الشيخ المسند أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخُشُوعي القُرَشي[1]، ودُفن بعد صلاة الجمعة بمقابر باب الفَرَاديس على أبيه وجَدِّه، حَضَرْتُ الصَّلاة عليه، وشَيَّعته إلى قبره، رحمه الله.

وكان شيخاً مسنداً صالحاً، ولم يخلِّف بعده مَنْ يروي عن الصَّائن أبي الحسين هبة الله بن الحسن بإجازة، ولا مَنْ يروي عن أخيه الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن مثله في الكثرة، سمعتُ عليه أنا وولداي: أبو الحَرَم وأُمُّ الحسن فاطمة أشياء من أمالي الحافظ وغيرِها، ولله الحمد.

## ثم دخلت سنة إحدى وأربعين وست مئة ١٧٣

في خلافة المستعصم بالله.

ففيها استولتِ التَّترِ ـ لعنهم الله ـ على بلاد الرُّوم، سَهَّل الله عودَها إلى المسلمين.

وفيها خُطِبَ بدمشق يوم الجمعة الرَّابع والعشرين من ربيع الأول للسُّلْطان الملك الصَّالح نجم الدِّين أيوب بن الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب، ثم قُطِعَ ذلك في السنة المذكورة.

وفيها في سابع عشر ربيع الآخر توفي الشمس بن منجَّى، واسمه أبو الفتوح عمر بن أسعد بن المنجَّى الحنبلي[2]، قاضي حَرَّان قديماً، وكان فقيهاً يدرِّسُ

(١) له ترجمة في التكملة للمنذري: ٣/ ٦٠٦، تاريخ الإسلام (ت ٦٤١، وفيات ٦٤٠هـ)، سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ١٠٢ ـ ١٠٣، العبر للذهبي: ٥/ ١٦٤، النجوم الزاهرة: ٦/ ٣٤٦، شذرات الذهب: ٥/ ٢٠٧.

(٢) له ترجمة في سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٨٠ ـ ٨١، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٣٥، العبر للذهبي: ٥/ ١٧٠، الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٤٣٠ ـ ٤٣١، البداية والنهاية (وفيات ٦٤١هـ)، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦، النجوم الزاهرة: ٦/ ٣٤٩، المقصد الأرشد: ٢/ ٢٩٦، المنهج الأحمد: ٤/ ٢٤١ ـ ٢٤٢، الدارس: ٢/ ١١٦ ـ ١١٧، القلائد الجوهرية: ٢/ ٥٠٠، شذرات الذهب: ٥/ ٢١٠ ـ ٢١١.

بالمدرسة المِسْمارية، وتولى خِدَماً ديوانية في الأيام المُعَظَّمية، وكان يروي عن أبي المعالي بن صابر، والقاضيين: ابن الشَّهْرُزُوري وابن أبي عَصْرون، أسمعتُ عليه ولدي محمداً عنهم.

وفيها في ثامن عشر ربيع الآخر توفي الشيخ أبو البركات ميمون الزموري المَغْرِبي الضَّرير، وكان من عباد الله الصَّالحين، فاضلاً، عالماً بعِلْم الطَّريقة، حَسَنَ المحاضرة، وصُلِّي عليه بجامع دمشق، ودُفِنَ بجبل قاسيون شمالي مَقْبرة الشيخ عبد الصَّمد الدُّكَّالي في طريق مغارة الدَّم، وتعرف تلك المقبرة بفقراء المغاربة، حَضَرْتُ الصَّلاة عليه، رحمه الله.

وفيها[1] توفي العِزُّ بن المنجَّى[2] أخو الشَّمْس في ذي القَعْدة من السنة، ودفن بمدرسته بالجبل[1].

وفيها في خامس عشر جُمادى الأولى توفي الشيخ الحافظ تقي الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصَّريفيني[3] رحمه الله، ودُفِنَ بجبل قاسيون، حَضَرْتُ الصَّلاة عليه بجامع دمشق، وشيَّعته إلى مُصَلَّى باب الفراديس، وكان عالماً بالحديث، دَيِّناً متواضعاً ـ رحمه الله ـ سمع عليه ابني محمد.

---

(١ ـ ١) ما بينهما ليس في (ب).

(٢) هو عثمان بن أسعد بن منجى، له ترجمة في سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٨٩، الوافي بالوفيات: ١٩/ ٤٦٧، البداية والنهاية (وفيات ٦٤١هـ)، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٢٦، المقصد الأرشد: ٢/ ١٩٧، الدارس: ٢/ ٨٧، المنهج الأحمد: ٤/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦، شذرات الذهب: ٥/ ٢١١ ـ ٢١٢، منادمة الأطلال: ٢٣٥.

(٣) له ترجمة في طبقات علماء الحديث: ٤/ ٢١٨ ـ ٢١٩، سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٨٩ ـ ٩٠، (وقد أشار محققاه إلى أن ترجمته لم يجداها في «المذيل»)، العبر للذهبي: ٥/ ١٦٧، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٣٣ ـ ١٤٣٦، الوافي بالوفيات: ٦/ ١٤١، البداية والنهاية (وفيات ٦٤١هـ)، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٢٧ ـ ٢٣٠، النجوم الزاهرة: ٦/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠، المقصد الأرشد: ١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤، المنهج الأحمد: ٤/ ٢٤٢ ـ ٢٤٤، شذرات الذهب: ٥/ ٢٠٩ ـ ٢١٠.

وفيها توفيت الشَّيخة أُمُّ الفَضْل كريمة بنت عبد الوهَّاب[١] في خامس عشر جُمادى الآخرة. سمع عليها ابني محمد «صحيح البخاري» وغيره، بقراءتي وقراءة غيري.

وفيها في الحادي والعشرين من رجب توفي المُخَلِّص عبد الواحد[٢] بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال، العَدْل، الدِّمشقي بها، وكان أحدَ أصحابِ الحافظ أبي القاسم، ودُفِنَ بجبل قاسيون، سَمِعَ عليه محمد ابني أجزاءً بقراءتي عليه وقراءة غيري.

وفيها يوم الجمعة بعد الصلاة؛ صبيحة عيد الأضحى قُبِضَ على أعوان القاضي الرَّفيع الجِيْلي، الظَّلَمة الأرجاس، وكبيرهم الموفَّق حسين بن عمر بن عبد الجبار الواسطي، المعروف بابن الرَّوَّاس ـ لا رحمهم الله ـ وسُجِنُوا، ثم عُذِّبوا بالضَّرْب والعَصْر والمصادرات، ولم يزل ابن الرَّوَّاس في الحبس والعذاب إلى أن فُقِدَ في أواخر جُمادى الأولى من سنة اثنتين وأربعين وست مئة، وبلغني أنه أُخرج ليلاً، وخُنِقَ عند تلِّ اليهود والنَّصارى، ورُمي ثَمَّ.

وفي يوم الجمعة الآتي، ثامن عشر ذي الحِجَّة تحقَّق صَرْفُ هذا القاضي الظَّالم وعَزْلُه، ثم أُخرج من داره، وسُجِنَ بالمدرسة المقدَّمية بباب الفراديس، ثم أُخرج ليلاً، وذُهِبَ به، فَسُجِنَ بمغارة أفقَه من نواحي البِقاع، ثم انقطع ١٧٤
خبره، وذكروا أنه توفي ـ لا رحمه الله ـ فمنهم مَنْ قال: أُلقي مِنْ شاهقٍ[٣]، ومنهم من قال: خُنِقَ.

---

(١) لها ترجمة في التكملة للمنذري: ٣/ ٦٢٣ ـ ٦٢٤، تكملة ابن الصابوني: ٢٨١ ـ ٢٨٤، سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٩٢ ـ ٩٣، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٣٤، العبر للذهبي: ٥/ ١٧٠، الوافي بالوفيات: ٢٤/ ٣٣٨، نزهة الألباب لابن حجر: ١/ ١٩٥، النجوم الزاهرة: ٦/ ٣٤٩، شذرات الذهب: ٥/ ٢١٢.

(٢) له ترجمة في التكملة للمنذري: ٣/ ٦٢٦، العبر للذهبي: ٥/ ١٦٩، النجوم الزاهرة: ٦/ ٣٤٩، شذرات الذهب: ٥/ ٢١.

(٣) هذا ما جزم به سبط ابن الحوزي، وابن أبي أصيبعة. وستأتي مظان ترجمته في الحاشية رقم (٢) ص٦٤ من هذا الجزء.

وفي يوم الجمعة الآتي، الخامس والعشرين من ذي الحجة قرئ منشور ولاية القضاء لمحيي الدِّين يحيى بن محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن يحيى القُرَشي، بالجامع في الشُّبَّاك الكمالي.

## ثم دخلت سنة اثنتين وأربعين وست مئة

في خلافة المستعصمِ بالله.

ففيها توفي شيخ الشيوخ أبو محمد عبد الله بن حَمُّوية[1] ـ رحمه الله ـ في سادس صَفَر، ودُفِنَ على أبيه بمقبرة الصُّوفية، حَضَرْتُ دفنه والصَّلاة عليه بجامع دمشق، وكانت له جِنازةٌ حَفْلة، وكان ـ رحمه الله ـ شيخاً حسناً، متواضعاً عالماً، فاضلاً دَيِّناً، صحيح الاعتقاد. سَمِعَ الحافظ أبا القاسم العساكري، والفقيه مسعود النَّيسابوري، وأبا الفَرَج الثَّقَفِي، وأبا طاهر الخُشُوعي، وغيرهم. سَمِعْتُ عليه أنا وابني محمد كثيراً، وأجاز لي جميعَ ما يرويه، رحمه الله.

وفيها تحقَّقَ موتُ القاضي الظَّالم، الوضيع الملقَّب بالرَّفيع[2]، وأعوانه، على ما سبق ذِكْرُهُ[3].

---

(١) هو أبو محمد، تاج الدين عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه، له ترجمة في مرآة الزمان (وفيات ٦٤٢هـ)، التكملة للمنذري: ٣/ ٦٣٧ ـ ٦٣٨، تكملة ابن الصابوني: ٨٢ ـ ٨٥، سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٩٦ ـ ٩٧، العبر للذهبي: ٥/ ١٧٢، البداية والنهاية (وفيات ٦٤٢هـ)، نزهة الأنام: ١٥٧ ـ ١٥٨، النجوم الزاهرة: ٦/ ٣٥٠، شذرات الذهب: ٥/ ٢١٤.

وكان قد ولي مشيخة الخوانك بعد وفاة أخيه صدر الدين سنة (٦١٧هـ). انظر «مرآة الزمان» (وفيات ٦٤٢هـ)، وص ٣٣ من الجزء الأول.

(٢) هو أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل الجِيْلي الشافعي، له ترجمة في مرآة الزمان (وفيات ٦٤٢هـ)، عيون الأنباء: ٦٤٧، مفرج الكروب: ٥/ ٢٣٧، ٣٤١، ٣٤٢، سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ١٠٩ ـ ١١١، العبر للذهبي: ٥/ ١٧٢ ـ ١٧٣، فوات الوفيات: ٢/ ٣٥٢ ـ ٣٥٤، الوافي بالوفيات: ١٨/ ٥٢٤ ـ ٥٢٦، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ٥٩٢ ـ ٥٩٤، البداية والنهاية (وفيات ٦٤٢هـ)، نزهة الأنام: ١٥٨ ـ ١٥٩، النجوم الزاهرة: ٦/ ٣٥٠ ـ ٣٥١، المنهل الصافي: ٢/ ٣٢٥، الدارس: ١/ ١٨٨، شذرات الذهب: ٥/ ٢١٤ ـ ٢١٥.

(٣) انظر ص ٦٣ من هذا الجزء.